

الأغاني

(تَأَبَّطَ سَوَّاهٌ وَحَمَلَتَ شَرَّاءٌ ... لَعَلَّكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْمُصَابِ) .

ثم أن السمع بن جابر أخا تابط شرا خرج في معاليك من قومه يريد الغارة على بني عتير ليثأر بأخيه عمرو بن جابر حتى إذا كان ببلاد هذيل لقي راعيا لهم فسأله عنهم فأخبره بأهل بيت من عتير كثير مالهم فبيتهم فلم يفلت منهم مخبر واستاقوا أموالهم فقال في ذلك السمع بن جابر .

(بأعلى ذي جماجم أهل دارٍ ... إذا طاعنات عشيرتهم أقاموا) .

(طرقتهم بفتيان كرامٍ ... مساعيرٍ إذا حَمِيَ المُقامُ) .

(متى ما أدعُ من فَهْمٍ تُجِيبُنِي ... وعدوان الحماة لهم نظامُ) .

أصابته في غارته على الأزد .

ذكروا أن تابط شرا خرج ومعه مرة بن خليف يريدان الغارة على الأزد وقد جعل الهداية بينهما فلما كانت هداية مرة نعس فجار عن الطريق ومضيا حتى وقعا بين جبال ليس فيها جبل متقارب وإذا فيها مياه يصيح الطير عليها وإذا البيض والفراخ بظهور الأكم فقال تابط شرا هلكننا واللات يا مرة ما وطئ هذا المكان إنس قبلنا ولو وطئته إنس ما باضت الطير بالأرض فاختر أية هاتين القنتين شئت وهما أطول شيء يريان من الجبال فأصعد إحداهما وتصد أنت الأخرى فإن رأيت الحياة فألج بالثوب وإن رأيت الموت فألج بالسيف فإني فاعل مثل ذلك فأقاما يومين .

ثم إن تابط شرا ألح بالثوب وانحدرا حتى التقيا في سفح الجبل فقال مرة ما رأيت يا ثابت قال دخانا أو جرادا .

قال مرة